

ينابيع المودة لذوي القربى

[422] وقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله، أشكو اليك ما لقيت من هذه الأمة (1). فقال لي: أدع الله عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم، وأبدلهم بى شرا لهم عني (2). ثم خرج الى الصلاة (3)، [و] أقبل إليه الاوز يصحن في وجهه، فطر دوهن، فقال: دعوهن فإنهن نوائح. فلما دخل باب المسجد ينادي: أيها الناس الصلاة، الصلاة، [فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب، و] ضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته الى قرنه.... وتوفي ليلة الاحد، التاسع عشر من شهر رمضان (4)، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، ومحمد بن الحنفية يصب الماء، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وصلى عليه الحسن، وكبر عليه سبعا، ودفن ليلا، وأخفى قبره لئلا ينبشه أعداؤه (5). [164] ولما أصيب أوصى للحسن والحسين (رضي الله عنهما) قال لهما: أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شئ روى منها عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأعيننا الضعيف، واصنعا للآخرة،

(1) في الصواعق: " يا رسول الله ما لقيت من أمتك خيرا.... " (2) في نسخة (أ): " مني ". (3) لا يوجد في الصواعق. (4) لا يوجد في الصواعق: " التاسع عشر من شهر رمضان ". (5) في الصواعق: " وعمى قبر علي لئلا ينبشه الخوارج.... ". [164] الصواعق المحرقة: 134 - 135 الباب التاسع في فضائل علي عليه السلام - الفصل الخامس (في وفاته عليه السلام). (*)